



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
27	53	ربيع الأول / سبتمبر	2026 / 1448

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة



<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة



iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X



[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار بالإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلّاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

لا يحق للباحث سحب البحث بعد قبوله للنشر.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السمييري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

أ.د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والملحق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

أ. محمد بن سعد الشال

التنسيق العلمي:

أ. أحمد شفاق بن حامد

سكرتارية التحرير:

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	الاختبارات الوطنية " نافس " ودورها في تعزيز الميزة التنافسية لمدارس التعليم الابتدائي من وجهة نظر المشرفين ومديري الإدارات د. أثير إبراهيم أبو عباة	12
2	التحديات التي تواجه فرق الجودة في الجامعات السعودية أثناء الاستعداد للاعتماد البرامجي - دراسة ظاهراتية د. إبراهيم بن خالد النجدي	58
3	مهارات فهم المقروء في محتوى كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية ودرجة امتلاك الطلاب لها د. ماجد عبد الله العبادي	93
4	أثر التعزيز في تنمية الاتجاه نحو التعلم: دراسة شبه تجريبية في بيئة التعليم الجامعي الرقمي د. ثريا جبير الطلحي	142
5	انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظرهم د. عادل علي غانم السناني	178
6	واقع ممارسة القيادة الخضراء في مدارس التعليم العام بمدينة جدة د. رنده حسن مقبل الدعدي	230
7	جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في ظل التحولات المعاصرة (جامعة طيبة نموذجاً) د. مرام حامد الحازمي	269
8	القيادة الابتكارية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض د. ندى خالد حمد السياربي	317
9	متطلبات تطوير التدريس الفعال في ضوء بيئة الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات عنيزة الأهلية د. سعد بن عبيد سعد الرعوجي	364
10	الصلات العلمية بين نجد والحجاز 1100 - 1157هـ (1689 - 1730م) دراسة تاريخية د. سعود بن عبد العزيز سليمان السلومي	426

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظرهم

The loss of motivation among learners of Arabic as a second language, from their point of view

إعداد

د. عادل علي غانم السناني

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك
قسم إعداد وتدريب المعلمين - معهد تعليم اللغة العربية - الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Adel Ali Ghanem Al-Sanani

Associate Professor of Teaching Arabic as a Foreign Language

Department of Teacher Preparation and Training – Institute of
Teaching Arabic – Islamic University of Madinah

Email: Aagssa2022@gmail.com

DOI: 10.36046/2162-000-027-005

المستخلص

جاء هذا البحث بعنوان: انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظرهم، وهدف إلى التعرف على مظاهر وأسباب انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، وتم جمع البيانات من خلال استبانة موجهة إلى عينة من الطلاب المنتظمين في المعهد.

كشفت نتائج البحث عن وجود عدد من المظاهر الدالة على انطفاء الدافعية من أبرزها: قلة المشاركة الصفية، وتأجيل الواجبات، وضعف المراجعة بعد الدروس. كما أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من الأسباب التي أسهمت في انخفاض الدافعية لديهم منها: صعوبة اللغة العربية نفسها من حيث القواعد وتعدد المعاني. وأسباب تتعلق بالبيئة الصفية والزملاء، مثل الازدحام وقلة الأصدقاء الناطقين بالعربية. كما أظهر المتعلمون اتفاقاً قوياً على مجموعة من المقترحات الفعالة لتعزيز الدافعية لديهم منها: زيادة الأنشطة التفاعلية والألعاب اللغوية، والتواصل مع ناطقين بالعربية الأصليين، وتنظيم الزيارات الثقافية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها: تنويع طرائق التدريس وجعلها أكثر تفاعلية، من خلال توظيف الألعاب اللغوية، والمشروعات الصفية، والعمل الجماعي داخل الصف، وتعزيز التواصل بين المتعلمين والناطقين بالعربية من خلال اللقاءات، والمحادثات الافتراضية، والأنشطة الثقافية المشتركة، لربط اللغة بالحياة الواقعية، وتطوير المناهج التعليمية لتكون أكثر قرباً من اهتمامات المتعلمين واحتياجاتهم الأكاديمية والمهنية، مع مراعاة التدرج في الصعوبة وربط المحتوى بالثقافة العربية المعاصرة، وتدريب المعلمين على استراتيجيات التحفيز النفسي واللغوي. كما اقترحت الدراسة عدداً من الأبحاث المستقبلية لمواصلة استكشاف هذا المجال الحيوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل: دور الذكاء العاطفي في تعزيز الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، انطفاء الدافعية، تعليم اللغة العربية لغة ثانية، الناطقون بغير العربية.

Abstract

This research, titled "Motivational Demotivation among Learners of Arabic as a Second Language: Their Perspectives," aimed to identify the manifestations and causes of motivational demotivation among learners of Arabic as a second language at the Institute of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at the Islamic University of Madinah, from their viewpoint. The researcher adopted the descriptive-analytical method for this study. Data was collected via a questionnaire administered to a sample of enrolled students at the institute.

The research findings revealed several manifestations indicative of motivational demotivation, the most prominent of which include low classroom participation, procrastination on assignments, and poor review after lessons. The results also showed a set of reasons contributing to their decreased motivation, including: the difficulty of the Arabic language itself (in terms of grammar and polysemy), and factors related to the classroom environment and peers, such as overcrowding and a lack of Arabic-speaking friends.

Furthermore, the learners demonstrated strong agreement on a set of effective proposals to enhance their motivation, including increasing interactive activities and language games, communicating with native Arabic speakers, and organizing cultural visits.

The study concluded with several recommendations, most notably:

Diversifying teaching methods and making them more interactive through the use of language games, classroom projects, and in-class group work.

Enhancing communication between learners and native Arabic speakers through meetings, virtual conversations, and joint cultural activities to connect the language to real life.

Developing curricula to be more aligned with learners' interests and their academic and professional needs, while ensuring gradual difficulty and linking content to contemporary Arab culture.

Training teachers in psychological and linguistic motivation strategies.

The study also proposed future research topics to continue exploring this vital field, such as: "The Role of Emotional Intelligence in Enhancing Motivation among Learners of Arabic as a Second Language."

Keywords: Motivation, Motivational Demotivation, Teaching Arabic as a Second Language (TASL), Non-Native Arabic Speakers

المقدمة

تعد اللغة العربية واحدة من أكثر اللغات انتشاراً وأهمية في العالم، فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تراثاً ثقافياً ودينياً عريقاً، ومع تزايد الاهتمام بتعلم اللغة العربية كلغة ثانية، نجد أن العديد من المتعلمين يواجهون تحديات كبيرة تؤثر على دافعتهم لتعلم العربية. فالدافعية هي التي تجعل المتعلم يبذل الجهد لاكتساب مفردات اللغة والتعرف على تراكيبها وفهم معاني الكلمات والجمل المقبل على تعلمها، وبالتالي ينجح في اكتساب تلك اللغة بمهاراتها الأربع. (السعدي، 2022، 984) كما تعد الدافعية هي الأساس في النجاح في تعلم لغة أخرى، إذ إن تعلم اللغة الأخرى يحتاج للاستمرارية ووجود الطاقة والتوجيه والتحفيز والتنشيط والنية الصادقة للتعلم، ولا وجود لهذه العناصر دون وجود الدافعية. (زينب، هتهوت، 2024، 5).

وانطفاء الدافعية هو التوقف الكامل للسلوكيات والأنشطة المؤدية إلى نتيجة ما، بحيث يصبح الفرد حاضراً، ولكن غير فعال. (صبري، 2017، 22) وانطفاء الدافعية يُؤدّد العديد من المشاكل طوال عملية التعلم، وقد يؤدي أحياناً إلى رفض المتعلم التام للتعلم، ويشمل عوامل داخلية (أي العوامل الناجمة عن المتعلمين أنفسهم، مثل انخفاض الثقة بالنفس والسلوك)، والعوامل الخارجية (أي الناجمة عن عوامل خارجية، مثل سلوك المعلمين والكتب المدرسية) (Huwari, 2023, 45). كما أشارت دراسة (Dörnyei, 2001) إلى أن ضعف الدافعية أو انطفائها: يمكن أن يؤثر سلباً ليس فقط على الأداء التعليمي، بل أيضاً على الحالة النفسية للمتعلمين.

من هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة حول مظاهر انطفاء الدافعية والأسباب الكامنة وراءها لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، مع التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية. ويسعى هذا البحث إلى الكشف عن مظاهر انطفاء الدافعية وتحليل أسبابه واقتراح حلول عملية لإعادة دافعية المتعلمين إلى أفضل مستوياتها، مما يساهم في تطوير برامج تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

تُعَدّ الدافعية من أبرز العوامل التي تؤثر في تعلم اللغات الثانية؛ لأن وجودها يدفع المتعلم إلى الاستمرار في تعلم اللغة بينما انطفائها يؤدي إلى الانسحاب والشل، وقد أكدت العديد من

الدراسات أن متعلمي اللغة العربية لغة ثانية يواجهون تحديات لغوية وثقافية وأكاديمية، تؤثر سلباً على دافعيته نحو تعلمها، وتؤدي في كثير من الحالات إلى انطفاء الدافعية وضعف الانخراط في التعلم (Alrabai 2014, 726؛ Al-Hazmi 2012, 73)، كما يشير (Dörnyei 2001, 28) إلى أن بيئة التعلم الضعيفة، والأساليب التقليدية، وعدم مراعاة الفروق الفردية تسهم في تراجع دافعية متعلمي اللغة الثانية.

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه في معهد اللغة العربية في الجامعة الإسلامية لأكثر من 13 عاماً أن هناك طلاباً يأتون بدافعية عالية ثم تنقص هذه الدافعية إلى أن يتدنى مستواهم التعليمي ويُفصلون أكاديمياً، ولا نعلم ما السر وراء ضعف أو انطفاء الدافعية الذي أصابهم؛ لذلك جاء هذا البحث للكشف عن مظاهر وأسباب انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك للوصول إلى حلول علمية وعملية تعين على زيادة الدافعية، وتصحيح وتحسين مسار التعلم لديهم.

أسئلة البحث: وللتغلب على مشكلة البحث يمكن طرح الأسئلة الآتية:

1. ما مظاهر انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظرهم؟
2. ما أسباب انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظرهم؟
3. ما الحلول التي تسهم في زيادة الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظرهم؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن مظاهر انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
2. التعرف على أسباب انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
3. تقديم مقترحات وحلول يرى المتعلمون أنها تزيد الدافعية لديهم عند تعلم اللغة العربية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على محاولة الكشف عن مظاهر انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية للوصول إلى أسباب ذلك الانطفاء، ومعرفة الحلول التي تزيد الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

الحدود المكانية: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

الحدود الزمنية: العام الجامعي 1447هـ.

مصطلحات البحث:

الانطفاء هو: "انسحاب نفسي ناتج عن غياب الحاجات النفسية الأساسية مثل الاستقلالية والكفاءة والانتماء وهو ما يؤدي إلى فقدان الحافز والانخراط السلوك". (Deci, Ryan, 2000, 70) وفي مجال تعلم اللغة، فيعرف بأنه: "عملية تآكل تدريجية للدافعية؛ نتيجة لمزيج من الإخفاقات المتكررة، وعدم كفاية التغذية الراجعة، وغياب الحوافز أو الدعم البيئي". (Dörnyei 2001, 35) ويعرفه الباحث في حدود هذا البحث: بأنه انخفاض تدريجي يصل بمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى توقف كامل عن تعلم اللغة العربية؛ نتيجة لغياب التعزيز أو عدم تحقيق التوقعات المرجوة مما يؤدي إلى انسحاب نفسي وسلوكي عن عملية التعلم.

أما الدافعية: فيعرفها (ميراث، 2017، 331) بأنها: ميل لبذل جهد في سبيل تحقيق الأهداف، أو أنها مفهوم يستخدم لوصف ما يستحث الفرد وينشطه ويوجهه لتحقيق أهدافه. كما أنها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها لتحريك الفرد من أجل إعادة التوازن. (محمد، 2018، 9)

وتعرف الدافعية في تعلم اللغات الثانية على أنها مجموعة القوى الداخلية التي تعزز من سلوك المتعلم الإيجابي خلال العملية التعليمية عن طريق الانتباه للمعلومات المكتسبة والاقبال عليها والاستمرارية بها من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. (زينب، هتهوت، 2024، 5)

ويُعرف الباحث الدافعية في حدود هذا البحث بأنها: الرغبة الداخلية التي تثير متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو اكتساب اللغة العربية.

متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها: هم الأفراد الذين لا تعد اللغة العربية لغتهم الأم، ويلتحقون ببرامج تعليمية مخصصة لتعلمها سواء في بلدانهم أو في الخارج، بهدف فهم نظامها اللغوي ومعانيها الثقافية، واكتسابها، وتنظيمها، وتخزينها. (الحديبي 2012، 191).

ويُعرف الباحث متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في حدود هذا البحث: بأنهم طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الذين تلقوا دراستهم في المعهد بطريقة نظامية حضورية.

أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره: تتضح أهمية البحث من خلال ما يلي:

- الكشف عن أهم المظاهر والمؤشرات التي تدل على انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- معرفة أسباب انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- إبراز أهمية فهم العوامل المؤثرة على دافعية المتعلمين لتحسين جودة التدريس.
- تقديم حلول علمية تزيد من دافعية التعلم لدى متعلمي اللغة، تُفيد المسؤولين في تهيئة بيئة تعليمية أكثر فاعلية.

أسباب اختيار الموضوع: هناك عدة عوامل دفعت الباحث إلى اختيار هذا البحث، أهمها:

1. تحقيق التقويم التكويني في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
2. تعميم نتائج البحث للمعاهد المماثلة في المملكة العربية السعودية للارتقاء بمستوى متعلمي اللغة العربية بالمملكة.
3. إفادة معلمي اللغة العربية ببيان كيفية إثارة دافعية التعلم لدى متعلمي اللغة العربية.
4. إفادة واضعي مناهج تعليم اللغة العربية بأنموذج للبرامج التي تنمي الدافعية للتعلم.

5. مواكبة التوجهات الحديثة في الاهتمام بتنمية دوافع التعلم، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

الدافعية من أكثر المواضيع النفسية إثارة للاهتمام من قبل الباحثين والمحللين النفسيين والتربويين؛ لأنه لا يوجد سلوك من دون دافع. ومما يؤثر في التراث الغربي قولهم: "يمكنك أن تقود الحصان إلى النهر، ولكنك لن تستطيع أن تجبره على الشرب"، سيشرب بمجرد ما تصبح عنده حاجة للشرب، أي عندما تصبح لديه دافعية للشرب. وإذا أسقطنا هذا القول على مجال التعليم فإننا نستطيع اصطحاب الطلاب إلى داخل الحجرة الدراسية، ولكن لا يمكن إجبارهم على الإجابة والمثابرة وبذل الجهد للتعلم دون وجود دافعية وحب للتعلم لديهم، وهذا ما يفسر وجود الاختلاف والتفاوت بين الطلاب وعلاقتهم بالعلم ومدى تحصيلهم العلمي. وفي ضوء ما تقدم فإن الدافعية مفهوم يشير إلى العلاقة بين الفرد وبيئته، والتي تعمل على استثارة الفرد وتوجيهه لتحقيق هدف ما. (علاوي، 2004، 212). ويخالف الباحث علاوي في تعريفه للدافعية أنها "مفهوم يشير إلى العلاقة بين الفرد وبيئته" ويرى أن مثيرات الدافعية أوسع من ذلك، فقد تكون نفسية داخلية.

ويحظى مفهوم الدافعية في التعلم باهتمام خاص؛ لأن تفسيره وفهمه يمثل العامل الذي يحدد مدى نجاح المتعلم في اكتساب اللغة، يحتاج تعلم لغة ثانية لوجود دافعية في اكتساب تلك اللغة؛ لأن الدافع هو ما يحفز الفرد ويدفعه لبذل طاقته العقلية والجسمية بشكل كامل من أجل اكتساب تلك اللغة سواءً من البيئة التي يعيش فيها أو من بيئة أخرى غير بيئته. فمن خلال الدافع يبذل المتعلم الجهد لاكتساب مفردات تلك اللغة والتعرف على تراكيبها وفهم معاني الكلمات والجمل المقبل على تعليمها، وبالتالي ينجح في اكتساب تلك اللغة بمهاراتها الأربع. (السعدي، 2022، 984)

كما أن الدافعية عملية ديناميكية متغيرة وليست ثابتة، تمر بعدة مراحل تبدأ بتوليد الرغبة في التعلم، ثم الحفاظ على هذه الرغبة، وأخيراً تنظيمها بشكل ذاتي لتحقيق الأهداف. فهي حالة

استشارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في كل موقف تعليمي يشترك فيه بقصد إشباع دوافعه التعليمية وتحقيق ذاته. (مبارك، 2017، 331)

❖ الدافعية في تعلم اللغات الثانية (Second Language Motivation)

• مفهوم الدافعية في تعلم اللغة الثانية:

هي القدرة على استخدام اللغة الثانية بفاعلية واستعمالها للتواصل مع الناس غالباً ما يكون الحافز والسبب الطبيعي وراء تعلم تلك اللغة. (العصيلي، 1998، 124) كما أنها مجموعة القوى الداخلية التي تعزز من سلوك المتعلم الإيجابي خلال العملية التعليمية عن طريق الانتباه للمعلومات المكتسبة والإقبال عليها والاستمرارية بها من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. (زينب، هتهوت، 2024، 5) وعرفها أصحاب النظرية التحليلية بأنها: الحالة الداخلية التي تدفع المتعلم؛ لأن يسعى بأي وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق السعادة والتكيف وتجنب الوقوع في الفشل. (بن سليم، نوفي، 2016، 317).

• ارتباط الدافعية بالنجاح في اكتساب اللغة:

يبدل المتعلم من خلال الدافع الجهد لاكتساب مفردات تلك اللغة والتعرف على تراكيبها وفهم معاني الكلمات والجمل المقبل على تعلمها، وبالتالي ينجح في اكتساب تلك اللغة بمهاراتها الأربعة. (السعدي، 2022، 984) كما تعد الدافعية هي الأساس في النجاح في تعلم لغة أخرى، إذ إن تعلم اللغة الأخرى يحتاج للاستمرارية ووجود الطاقة والتوجيه والتحفيز والتنشيط والنية الصادقة للتعلم، ولا وجود لهذه العناصر دون وجود الدافعية. (زينب، هتهوت، 2024، 5)

• مقارنة بين الدافعية العامة والدافعية اللغوية:

تختلف الدافعية العامة نحو التعلم، أو تحقيق أي نتيجة، أو مصلحة، أو الوصول إلى غاية عن الدافعية المخصصة لتعلم لغة ثانية؛ ذلك لأن الأولى تتعلق بالدافعية الأكاديمية العامة، وتتضمن وجود عناصر مثل حب التعلم أو السعي للنجاح أو الرغبة بتحقيق شيء والتميز به. أما الثانية فتتضمن عناصر خاصة أخرى غير العناصر العامة، مثل الرغبة في التواصل مع مجتمع لغة الهدف أو استخدامها للوصول لهدف مهني أو اجتماعي؛ لذلك لا بد من قياس الدافعية بلواحقها التي تخص البعد اللغوي عند دراسة تعلم لغة ثانية. (Gardner, 1985, 43)

• نماذج مشهورة في دافعية تعلم اللغات

1. نموذج غاردنر ولامبرت (Gardner & Lambert) الدافعية الاندماجية والأدائية.

وضع النموذج عام (1972) وينص إلى أن الدافعية في تعلم لغة ثانية تتأثر بشكل رئيس بكل من:

- الاتجاهات نحو مجتمع اللغة الهدف.
- الاتجاه نحو التعلم كهدف أو كوسيلة.
- المكونات المعرفية والعاطفية لدى المتعلم.

يتميز هذا النموذج بتقسيمه الدافعية إلى دافعية اندماجية، وهي رغبة المتعلم في الاندماج مع مجتمع اللغة الهدف، والتفاعل معهم ومع ثقافتهم. فهي رغبة المتعلم بتعلم اللغة لتحقيق غرض عملي أو وظيفي. (Gardner, Lambert, 1972, 40)

2. نموذج دورنيي (Zoltán Dörnyei) الدافعية الديناميكية ومراحلها.

بني هذا النموذج عام (1998) على فكرة أن الدافعية ليست حالة ثابتة، بل عملية متغيرة ومتطورة بمرور الوقت وتتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية، وتمر الدافعية وفقاً لهذا النموذج بثلاث مراحل، هي:

- مرحلة ما قبل العمل: وتتضمن عدة عمليات مثل تحديد الأهداف وتقدير التوقعات وتخطيط الأفعال، كما تتأثر الدافعية بهذه المرحلة بعوامل عديدة مثل صورة الذات وسياق التعلم والدعم المجتمعي.
- مرحلة التنفيذ أو العمل: وهي المرحلة الأهم في النموذج؛ لأنها تمثل التحفيز أثناء التعلم نفسه. والعمليات التي تضمنها هذه المرحلة هي المحافظة على الجهد واستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي والتفاعل مع البيئة التعليمية. وتتطلب هذه المرحلة تدخل مستمر من المعلم للمحافظة على الاهتمام والحماس.
- مرحلة ما بعد العمل: وهي مرحلة التقييم الذاتي التي تأتي بعد الانتهاء من العمل، وتشمل تقدير الأداء والعزو السببي والإصابة بالرضا أو الإحباط. وتعد هذه المرحلة حاسمة؛ لأنها

تؤثر بشكل مباشر على تجدد الدافعية لاحقاً أو انطفائها. (Dornyei, Z, & Otto, 1998, 156)

3. نموذج الذات الممكنة اللغوية (L2 Motivational Self System).

عالج هذا النموذج بعض التحديات التي واجهها نموذج غاردنر، وقد أخذ بعين الاعتبار الصورة الذاتية للمتعلم ورؤيته المستقبلية كعامل قوي لتحفيز الدافعية والاستمرار، ويتكون من ثلاث مكونات رئيسية، وهي: (Dörnyei, 2014, 95- 96)

- الذات اللغوية المثالية (Ideal L2 Self): وهي كيفية رؤية المتعلم لنفسه كمتحدث للغة الثانية في المستقبل.
- الذات اللغوية الواجب (Ought-to L2 Self): وهي ما يُتوقع أن يكونه المعلم أو ما عليه تفاديه.
- تجربة تعلم لغة ثانية (L2 Learning Experience): وهي الخبرات التي يملكها المتعلم في عملية التعلم (البيئة التعليمية، التفاعل، المهام، عدد الساعات).
- عوامل مؤثرة في دافعية تعلم اللغة الثانية
- عوامل داخلية (ذاتية):

المتعلم الذي يؤمن بقدرته على التعلم يبذل الجهد الأكبر، ويتأثر إذا ما واجهته صعوبات أو تحديات خلال العملية التعليمية مقارنة بالمتعلم الذي ليس لديه دوافع ذاتية للتعلم أو لا يؤمن بقدرته على الإنجاز. (الغانمي، 2022، 53) وأظهرت دراسات أن المتعلمين الذين لديهم دوافع ذاتية يظهرون تفاعلاً أكبر مع المواد والأنشطة. (السعدي، 2023، 989)

عوامل خارجية (البيئية والمؤسسية):

دور المعلم وأساليب التدريس: أسلوب المعلم التحفيزي وتقديمه لمهام تفاعلية ومتدرجة الصعوبة وتقديم التغذية الراجعة البناءة. (الحوالدة وآخرون، 2014، 193- 194)

الفرص العملية للتعرض للغة: إن توافر الفرص العملية لتعلم اللغة مثل التبادل اللغوي والحوارات والمواد المسموعة والمرئية تضيف قيمة عملية للمتعلم أثناء تعلم اللغة، مما يرفع من دافع لاكتسابها. (المرجع نفسه، 193، 194)

الدعم الاجتماعي والمؤسسي: إن العوامل مثل دعم الأسرة وتشجيع الزملاء وسياسات البيئة التعليمية (برامج التبادل أو الشهادات) تسهم في رفع قيمة التعلم وتؤثر بشكل إيجابي على الاستمرارية. (الغانمي، 2022، 53)

❖ انطفاء الدافعية (Motivational Attrition / Demotivation)

• مفهوم انطفاء الدافعية وتمييزه عن ضعفها:

يمكن التمييز بين انطفاء الدافعية وضعفها بأن الضعف هو الانخفاض النسبي في الدافع، كأن تقل السلوكيات الدافعية المؤدية لإنجاز شيء ما دون فقدان الدافع بشكل كلي، ولكن انطفاء الدافع هو التوقف الكامل للسلوكيات والأنشطة الدافعية المؤدية إلى نتيجة ما، بحيث يصبح الفرد حاضراً، ولكن غير فعال. (صبري، 2017، 22)

• الأبعاد النفسية والسلوكية لانطفاء الدافعية.

إن انطفاء الدافعية لدى متعلمي لغة ثانية يظهر في بعدين رئيسيين، نفسي وسلوكي: (Li, 2021, 40)

البعد النفسي: وهي المكونات الداخلية والعاطفية التي تؤثر على دافعية التعلم، فالعوامل الداخلية النفسية هي انخفاض الثقة بالنفس وعدم الإحساس بالكفاءة والقلق من القدرات اللغوية للفرد وتغير اتجاه المتعلم نحو اللغة، ويحدث ذلك عندما يشعر المتعلم أن أهدافه لم تحقق، وعلى الصعيد العاطفي فإن الشعور بالملل والفشل المتكررين وخيبة الأمل هي من المسببات لانطفاء الدافعية.

البعد السلوكي: وهو ما يظهره المتعلم من مواقف أو أفعال تدل على تراجع الدافعية للتعلم لديه كقلة المشاركة والغياب المتكرر، وتجنب المهام واختفاء المبادرة، وأيضاً التراجع في السلوك اللغوي، كتجنب التحدث والاستماع وانخفاض الجهد المبذول في أداء المهام الموكلة إليه، وقلة ممارسة اللغة.

❖ أسباب انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة الثانية:

- أسباب نفسية: وهي أن يظهر المتعلم نفوراً، وعدم رغبة واستعداداً للتعلم، ويعود ذلك لعدة أسباب داخلية نفسية، مثل: (بن سنوسي، بلال، 2020، 34-35)
 - الخوف من الفشل.
 - عدم توفر المفاهيم والخبرات القبلية اللازمة للتعلم.
 - عدم وضوح ميول المتعلم وخططه المستقبلية.
 - غياب نماذج حية ناضجة يقلدها المتعلم ويستفيد منها.
 - الشعور بالضغط النفسي؛ نتيجة للقيود والضغوط المفروضة على المتعلم من الخارج.
 - عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية للمتعلم.
- أسباب تربوية: وهي الأسباب المتعلقة بالأهل أو المعلمين مثل: (مسيبيلية، 2021، 63)

ممارسات الأهل: مثل التوقعات المرتفعة جداً على المتعلم، والمشاكل الأسرية، والنبد والنقد المتكرر. وممارسات المعلم التي تشمل، عدم اكتشافه لاستعدادات وقابلية المتعلمين لتقبل المعلومات، وعدم تحديده للأهداف التعليمية، وجموده خلال إيصال الفكرة والمعلومة، كما أن إهماله لأنظمة الحوافز والمكافآت، وعدم اهتمامه بممارسة الأنشطة العملية، واتباعه نفس الأسلوب التعليمي مع كافة المتعلمين دون مراعاة الاختلافات والفروقات بينهم، يؤدي إلى فقدان دافعية التعلم.

- أسباب اجتماعية: يؤثر الوضع الاقتصادي المتدخل على الوضع الاجتماعي للمتعلم، مما يؤثر على دافعية التعلم لدى التلاميذ. (بن سنوسي، بلال، 2020، 36-37)
- أسباب مؤسسية: وتشمل البيئة التعليمية، المبنى، والصف، والحصّة، والكتب، والواجبات، وطريقة وضع البرامج، وإجراء الامتحانات، ووضع التقييمات، وتقادم الأساليب التعليمية، وانعدام حرية التعبير بالنسبة للمتعلمين، كما يؤثر جو الصف أو الفصل الدراسي، ونسبة اكتظاظه بالمتعلمين، وطريقة التنظيم الصفّي على دافعية التعلم. (بن سنوسي، بلال، 2020، 37).

❖ نتائج انطفاء الدافعية ومظاهرها

▪ نتائج انطفاء الدافعية:

تظهر العديد من النتائج التي تؤثر في الأداء التعليمي والمشاركة اللغوية لدى المتعلمين عند تراجع الدافعية أو انطفائها وهذه النتائج هي: (Evans, Tragant, 2020, 34)

- الانخفاض الملحوظ في التحصيل الأكاديمي.
- ضعف التفاعل والمشاركات الصفية.
- ارتفاع معدلات التسرب أو الانسحاب من مسارات التعلم.
- خسارة فرص الممارسة والاستخدام اللغوي المنخفض.
- الانعكاسات النفسية السلبية.

▪ **مظاهر انطفاء الدافعية:** توجد العديد من المظاهر التي تدل على انطفاء الدافعية والرغبة في التعلم لدى الطلاب، وهي: (بن سنوسي، بلال، 2020، 34)

- تشتت الانتباه.
- الانشغال بالأدوات والأغراض.
- إثارة المشاكل في الصف أو القاعة.
- نسيان الواجبات وإهمال حلها.
- نسيان كل ما يتعلق بالتعلم الصفّي كالدفاتر، والأدوات، والكتب، والأقلام.
- كثرة الغياب عن الحصص الدراسية.
- تدني المثابرة في الاستمرار بعمل الواجبات أو المهام الموكلة للمتعلم.
- عدم الالتزام بالقوانين والتعليمات الموضوعة في البيئة التعليمية.
- كره البيئة التعليمية والشعور بعدم ملائمة الفرد للمكان الذي هو فيه.
- كثرة التذمر من الواجبات والمواد والالتزامات.
- قلة الاهتمام بالمكافآت الممنوحة.

- التأخر عن مواعيد الحصص والصفوف.
- استراتيجيات تعزيز الدافعية في تعلم العربية لغير الناطقين بها:
- يوجد بعض الطرق والاستراتيجيات التي من شأنها المساعدة في رفع الدافعية لدى المتعلمين، وهي: (صبري، 2017، 31-32-33)
- زيادة الوقت عن طريق وضع برامج إضافية لمدة قصيرة: كبرامج ودورات لدعم كل مهارة من مهارات اللغة على حدة، يتيح للمتعلم التركيز على كل مهارة بشكل منفصل وتوسيع وقت التعليم.
- توضيح الأهداف المرجوة: يساعد وضع هدف واضح المتعلم على فهم الاتجاه المطلوب وبالتالي تحقيق المراد.
- تنويع طرائق التعليم والمداخل الجذابة:
- وضع سارديمان (Sardiman) بعض الطرق التي تعمل على زيادة الدافعية لدى الطلاب، وهي: (Sardiman, 2018, 94)
- إعطاء رقم (grade): يكون هذا الرقم بمثابة رمز عن قيمة أنشطة التعلم، وقد تدفع هذه الطريقة المتعلم لبذل الجهد من أجل تحقيق الرقم أو الدرجة المطلوبة.
- الجائزة: تعد الجوائز من أفضل الأساليب التي تعمل على استثارة الدافعية لدى المتعلمين على اختلاف أعمارهم وأهدافهم وغاياتهم.
- المنافسة: أسلوب المنافسة يمثل حافزاً ومثيراً للفرد، يدفعه من أداء عمله أو المطلوب منه بالشكل الأمثل حتى يستطيع الوصول لأهدافه.
- مشاركة الأنا: وهي تعني إثارة التوعية لدى الأفراد والمتعلمين للشعور بأهمية العمل الذي يتطلب الإنجاز، مما يدفعهم إلى قبوله والعمل بجهد لتحقيقه.
- الرغبة: يمكن استثارتها عن طريق إثارة وجود الحاجة والاتصال مع مشكلة خبرة سابقة وإتاحة الفرصة لتحقيق نتائج جديدة.

- **المدح:** يجب أن يعطى المتعلم المدح عند قيامه بتحقيق نتائج إيجابية؛ لأنه يرفع الثقة بالنفس.
- **العقاب:** إن العقوبة من المثيرات السلبية للدافعية، ولكن يجب عند تطبيقها فهم مبادئها بشكل جيد، وتطبيقها بحكم وبشكل مناسب فعندها تكون أداة لزيادة الدافعية.

• دور المعلم والمؤسسة في إعادة تنشيط الدافعية:

▪ دور المعلم في الوقاية من انطفاء الدافعية

إن طبيعة العلاقة بين المتعلم والمعلم تلعب دوراً هاماً في زيادة الدافعية، حيث إن هذه العلاقة ترتبط بمدى نجاح المعلم وقدرته على تنفيذ الأنشطة التعليمية بأساليب تساعد وتزيد في الفهم والتحصيل، كما أن الجهود التي يبذلها المتعلمون تعتمد على علاقتهم مع معلمهم؛ لأن التفاعلات الإيجابية بين المتعلم والمعلم تبني مواقف إيجابية لدى المتعلمين، كما أن احترامه للمعلمين ينعكس على طرق تأديتهم لواجبهم ومشاركتهم في الحصص بفاعلية ونشاط. (عقائنية، عجايبي، 2021، 149-150)

▪ دور المناهج والمؤسسات التعليمية

تسهم المناهج الحديثة المبنية على تفاعل المتعلمين ومشاركتهم، وممارستهم للغة بشكل عملي في رفع الدافعية وتحفيز المتعلم؛ لأنها تمنحه الشعور بالإنجاز والاستقلالية، وتركز على التواصل الفعال وتنمية المهارات اللغوية المتكاملة؛ مما يؤدي إلى زيادة الدافعية بسبب جعل عملية التعلم ذات معنى وقيمة، وأكثر قابلية للتطبيق في الحياة اليومية. كما أن المؤسسات التعليمية التي تعمل على توفير بيئة تعليم إيجابية تتميز بالتشجيع والدعم النفسي للمتعلمين، وتعمل على دمج التكنولوجيا وتقنياتها المختلفة بالتعليم تساهم في رفع الدافعية للتعلم. فالتكامل ما بين المناهج التعليمية الجيدة والمؤسسات الداعمة يساهم في جعل عملية التعلم أكثر فائدة وكفاءة ويزيد من دافعية التعلم. (Dörnyei, Ushioda, 2011, 230)

❖ الدراسات السابقة:

عرض موجز لأهم الدراسات العربية والعالمية التي تناولت الدافعية أو انطفائها في تعلم اللغة الثانية أو العربية لغير الناطقين بها.

○ دراسة بولعراس، الجمعي؛ فرفار، آمال؛ عبد الرزاق، جدي سليمان. (2019) بعنوان: الدافعية وعواملها في تعلم اللغة الثانية عند متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بجامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة إلى بحث الدافعية في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية ومدى قابلية متعلم اللغة العربية لغة ثانية على التعايش مع الفرد العربي. واشتملت عينة البحث على طلاب معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود من أجناس وبلاد وثقافات مختلفة. وخلصت الدراسة إلى أن هناك منطلقات دافعية إيجابية يمكن أن يحقق بها متعلم اللغة العربية نتائج طيبة في سرعة اكتساب اللغة ونموها عنده مثل التعلق بالإسلام وحب الثقافة العربية والرغبة في الاندماج بالدول العربية.

○ دراسة السعدي، طاهرة يوسف. (2022) بعنوان: الدافعية بين تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية "دراسة لسانية مقارنة".

هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع تعلم واكتساب اللغة الأم واللغة الثانية والمقارنة بينهما، واعتمدت الباحثة المنهجية الوصفية والمقارنة بسبب ملائمتها لأغراض الدراسة وهدفها. وتوصلت الباحثة لوجود أثر للدافعية سواءً في تعلم اللغة الأم أو لغة ثانية، وأن توفر الدوافع اللازمة لتعلم واكتساب لغة ثانية مثل الرغبة في الاندماج في بيئة اللغة الهدف أو الأهداف الوظيفية يساعد على اكتساب اللغة الثانية بشكل أفضل.

○ دراسة زينب، بورياح؛ هتهوت، محمد. (2024) بعنوان: أثر الاستماع في دافعية تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر مهارة الاستماع في دافعية تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت بتوزيع استبانة على عينة عشوائية مكونة من 64 طالب وطالبة من الناطقين باللغات الأخرى في مراكز تعلم اللغة العربية بجامعتي الجزائر وبليلة. وكشفت نتائج الدراسة أن المستوى العام لإتقان مهارة الاستماع باللغة العربية للطلبة غير الناطقين بها جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن مستوى الدافعية بأبعادها (الدافعية الوظيفية، الدافعية التكاملية) لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مراكز تعلم

اللغة العربية بالجامعات الجزائرية جاء بدرجة مرتفعة. كما توصلت نتائج ذات الدراسة إلى وجود أثر للاستماع في الدافعية الوسييلية والتكاملية لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

○ دراسة البريفكاني، خولة أحمد محمد سعيد نوري. (2020) بعنوان: أسباب ضعف دافعية طلبة كلية التربية الأساسية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية.

هدف البحث إلى التعرف على أسباب ضعف دافعية طلبة كلية التربية الأساسية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة 120 طالباً، من طلبة الصف الرابع في كافة الأقسام. وتوصلت الدراسة إلى أنه من أسباب ضعف الدافعية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية اهتمام الأقسام العلمية بالمواد التخصصية بالدرجة الأولى، وضعف إدراك الطلبة لأهمية المواد التربوية والنفسية، واستخدام الطرق التقليدية في التدريس والتي تفتقر إلى التشويق. وأوصت الباحثة بضرورة عقد ورش عمل في الكلية للأساتذة والطلبة؛ لتوضيح أهمية وأهداف المواد التربوية والنفسية.

○ دراسة Abdul Rahman, H. Rajab, A. Abdul Wahab, R. Mohd Nor, F. بعنوان Badli, M. (2017): Factors Affecting Motivation in Language Learning

هدفت الدراسة لمعرفة العوامل التي تُسهم في تحفيز تعلم اللغة الإنجليزية، وشمل مجتمع الدراسة 80 طالباً، من مدرسة مينينججاه كييانجسان ليار أوتارا. وكانت أداة الدراسة استبياناً. وأظهرت النتائج أن المعلمين والمواقف الشخصية والوالدين لهم تأثير في دافعية الطلاب لتعلم لغة ثانية.

○ دراسة Evans, M. Tragant, E. (2020): بعنوان Demotivation and Dropout in Adult EFL Learners

هدفت الدراسة إلى تقييم أسباب تسرب المتعلمين في بيئات تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للبالغين. وتم دراسة الفروق بين مجموعتين - المتسربين (عدددهم 154) والمتعلمين المستمرين (عدددهم 106) - باستخدام استبانة ذات مكونات نوعية وكمية. وركزت الدراسة على ثلاث مجالات: خصائص المجموعتين (مثل العمر والكفاءة)، ومواقفهم (الثقة بالنفس، والموقف تجاه اللغة)، وتصورات المتسربين عن تجربتهم في تعلم اللغة. وُجدت فروق جوهرية في العمر والكفاءة، وكذلك في المواقف تجاه المعلم واللغة. وعند مراعاة درجة فقدان الحافز، تظهر فروق أخرى في المواقف تجاه

المقرر الدراسي وفي حاجة المتعلمين المتصورة لتعلم اللغة الإنجليزية للعمل. وأظهرت النتائج أن العوامل الصفية تُعدّ عوامل تثبيط قوية في تعلم اللغة للبالغين. حيث يميل المتعلمون الذين يعانون من قلة الحافز إلى عزو التسرب الدراسي إلى عوامل خارجية، مشيرين عادةً إلى ضعف ممارسات التدريس، وقلة التدريب على التحدث، والتفاوت بين المستوى المطلوب والمستوى "الراكد" الذي يعتقدون أنه كذلك.

الإطار التطبيقي للبحث

تمهيد:

يهدف إلى توضيح الإجراءات المنهجية التي اتبعت في تنفيذ الدراسة، ابتداءً من تحديد مجتمعها وعينتها، ومروراً بوصف أداة القياس وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وانتهاءً بعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، بما يسهم في بناء تصور علمي دقيق لأسباب انطفاء الدافعية وكيفية معالجتها.

أولاً: الإجراءات المنهجية والأساليب الإحصائية وخطوات تطبيق الدراسة.

منهج الدراسة وطريقها:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم المنهج الوصفي التحليلي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. (عليان، غنيم، 2000م، 43)

مجتمع البحث:

يتمثل المجتمع الأصلي لهذا البحث في متعلمي اللغة العربية لغة ثانية بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (105) متعلماً من جنسيات متعددة ممن يدرسون اللغة العربية لغةً ثانية. وروعي في اختيار العينة تحقيق التنوع في العمر والمستوى اللغوي والبلد الأصلي؛ لضمان تمثيل متوازن وشامل لوجهات النظر.

أداة الدراسة:

الاستبانة: الأداة الرئيسة التي اعتمد عليها في جمع البيانات الخاصة بهذا البحث حول مظاهر وأسباب انطفاء الدافعية واقتراح الحلول لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية.

تم إعداد أسئلة الاستبانة وصياغتها بعناية، بالاستفادة من الإطار النظري للدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل دراسة (بولعراس وآخرون، 2019) ودراسة (البريفكاني، 2020) ودراسة (السعدي، 2022) ودراسة (زينب؛ هتهوت، 2024) كما روعي عند إعدادها وضوح العبارات وتبسيطها عن الإيجاز؛ لضمان سهولة فهمها من قبل أفراد العينة المستهدفة.

وبناءً على ذلك صممت الاستبانة النهائية وبلغ عدد عباراتها (59) عبارة، حيث توزعت ضمن المحاور الآتية:

المحور الأول: يتضمن بيانات أولية، أي (العمر، الهمة والحماس، الجنسية، المستوى الدراسي، لغتك الأم، همتك أو حماسك) وكان عدد أسئلة هذا المحور "6".

المحور الثاني: ضم بيانات خاصة بالمتغير "مظاهر انطفاء الدافعية"، وكان عدد أسئلة هذا المحور "12".

المحور الثالث: ضم بيانات خاصة بالمتغير "أسباب انطفاء الدافعية (لغوية، تعليمية، بيئية، تنظيمية، شخصية)"، وكان عدد أسئلة هذا المحور "34".

المحور الرابع: ضم بيانات خاصة بالمتغير "مقترحات لتعزيز الدافعية"، وكان عدد أسئلة هذا المحور "13".

طريقة تصحيح الاستبانة:

اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتيح للمبحوثين تحديد درجة موافقتهم على كل عبارة من العبارات الواردة. وقد مُنحت كل إجابة درجة رقمية تعكس اتجاه الاستجابة، كما يأتي:

الجدول رقم (1): مقياس تدرج أداة الدراسة وطريقة تصحيح عباراتها

التدرج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
درجة التصحيح	5 درجات	4 درجات	3 درجات	درجتان	درجة واحدة

استخدم هذا المقياس في جميع فقرات الاستبانة المغلقة، إذ يسهل من خلاله تحليل البيانات إحصائيًا واستخلاص المتوسطات والانحرافات المعيارية لمختلف المحاور.

ثبات الاستبانة:

-ثبات الاستبانة: (معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient)

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، طُبقت الاستبانة على عينة مكونة من (30) متعلمًا من جنسيات متعددة ممن يدرسون اللغة العربية لغةً ثانية؛ وذلك للتحقق من وضوح وسهولة محتوى الاستبانة ومدى فهم العينة للأسئلة. تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس مستوى التماسك الداخلي للبيانات المجمعة من العينة؛ وذلك لضمان أن الاستبانة تقيس المفاهيم المقصودة بشكل موثوق.

الجدول رقم (2): يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الاستبانة	عدد الأسئلة	الثبات
مظاهر انطفاء الدافعية	12	0.879
أسباب انطفاء الدافعية	34	0.954
مقترحات لتعزيز الدافعية (ما الذي يساعدك؟)	13	0.945

تم الحصول على معامل ثبات أكبر من (0.60) في المحاور الثلاثة، مما يشير إلى أنَّ الاستبانة تتمتع بمستوى واضح من الثبات والمصادقية. وبناءً على ذلك، يمكن الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة باستخدام برنامج SPSS.

صدق المقياس "الاتساق الداخلي":

تم أخذ عينة استطلاعية بلغ عددها (30) متعلماً من جنسيات متعددة ممن يدرسون اللغة العربية لغةً ثانية في المملكة العربية السعودية لحساب صدق الاستبانة من خلال صدق الاتساق الداخلي، والجداول التالية توضح صدق الاتساق الداخلي للمحاور الاستبانة.

وتم حسابه من خلال معاملات الارتباط بين كل بعد والعبارات التي تمثله وذلك بطريقة Pearson ومعنويته، حيث تتراوح قيمة معامل الارتباط بين $[-1, +1]$ وتدل الإشارة الموجبة على أن نوع الارتباط طردي، والإشارة السالبة على أن نوع الارتباط عكسي، وكلما كانت قيمة معامل الارتباط قريبة من الواحد الموجب أو السالب يكون نوع الارتباط قوياً، ويعتبر ارتباط العبارة معنوياً وذا دلالة إحصائية إذا كانت معنوية هذه العبارة أقل أو يساوي (0.05)، أما إذا كانت معنوية الاختبار أكبر من (0.05) فهذا يدل على عدم وجود ارتباط معنوي، وأن العبارة غير متسقة داخلياً مع البعد الذي تساهم في قياسه، عندئذٍ يلزم حذف الأداة (سلمان، 2009، 151)

يبين الجدول رقم (3) الاتساق الداخلي للمحور الأول باستخدام معاملات الارتباط ومعنوياتها.

الجدول رقم (3): الاتساق الداخلي لمقياس للمحور الأول "مظاهر انطفاء الدافعية".

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	المعنوية	الدلالة الإحصائية
مظاهر انطفاء الدافعية				
1	أبذل جهداً أقل في تعلم العربية مقارنة بالبداية.	.481**	0.007	دال إحصائياً
2	أتغيب عن الدروس كثيراً.	.406*	0.026	دال إحصائياً
3	أفقد التركيز أثناء الدروس.	.718**	0.000	دال إحصائياً

4	أُوجِل واجباتي ولا أقوم بها في الوقت المحدد.	.732**	0.000	دال إحصائياً
5	لا أراجع دروسي بعد انتهائها.	.676**	0.000	دال إحصائياً
6	أشعر بالملل أو الإحباط أثناء الحصص.	.899**	0.000	دال إحصائياً
7	لا أشارك في الأنشطة الصفية، حتى لو كانت لدي فرصة.	.718**	0.000	دال إحصائياً
8	أجنب استخدام اللغة العربية خارج الصف.	.745**	0.000	دال إحصائياً
9	لا أشعر بالثقة في قدرتي على التعلم.	.843**	0.000	دال إحصائياً
10	لا أرى تقدماً واضحاً في مستواي في اللغة.	.773**	0.000	دال إحصائياً
11	أستسلم بسهولة عند مواجهة صعوبات في تعلم العربية.	.739**	0.000	دال إحصائياً
12	أفكر كثيراً في التوقف عن الدراسة.	.750**	0.000	دال إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) وتدل على ارتباط العبارات بالمتغير الذي تقيسه مما يعني أنها متسقة داخلياً معه وهي أساسية في قياسه، وهذا يؤكد تمتع المحور بدرجة اتساق داخلي مرتفعة.

يبين الجدول رقم (4) الاتساق الداخلي للمحور الثاني باستخدام معاملات الارتباط ومعنوياتها.

الجدول رقم (4): الاتساق الداخلي لمقياس للمحور الثاني "أسباب انطفاء الدافعية".

رقم العبرة	العبارات	معامل الارتباط	المعنوية	الدلالة الإحصائية
أسباب تتعلق باللغة نفسها				
1	قواعد النحو العربي صعبة.	.886**	0.000	دال إحصائياً
2	الأفعال وتصريفاتها كثيرة وصعبة بالنسبة لي.	.928**	0.000	دال إحصائياً
3	التذكير والتأنيث في العربية يسبب لي مشكلة.	.881**	0.000	دال إحصائياً
4	أصوات الحروف العربية صعبة في النطق.	.718**	0.000	دال إحصائياً
5	الكلمات العربية لها معانٍ كثيرة وثرثري.	.825**	0.000	دال إحصائياً
6	هناك كلمات وجمل مجازية لها معنى غير مباشر لا أفهمه.	.823**	0.000	دال إحصائياً
أسباب تتعلق بالمعلم وطرق التدريس				
1	شرح المعلم غير واضح لي.	.866**	0.000	دال إحصائياً
2	لا أحصل على تشجيع كافٍ من المعلم.	.828**	0.000	دال إحصائياً
3	أشعر بالخجل عندما يصحح المعلم أخطائي.	.737**	0.000	دال إحصائياً
4	المعلم لا يستخدم وسائل تعليمية متنوعة (صور، فيديوهات، ألعاب...).	.803**	0.000	دال إحصائياً
5	المعلم يتكلم بسرعة ولا أستطيع فهمه.	.843**	0.000	دال إحصائياً

6	المعلم يغيب كثيراً عن الدروس.	.846**	0.000	دال إحصائية
أسباب تتعلق بالكتاب والمواد التعليمية				
1	محتوى الكتاب أعلى من مستواي.	.715**	0.000	دال إحصائية
2	محتوى الكتاب غير ممتع لي.	.863**	0.000	دال إحصائية
3	يوجد كلمات جديدة كثيرة في كل درس.	.776**	0.000	دال إحصائية
4	أمثلة الكتاب بعيدة عن حياتي اليومية.	.826**	0.000	دال إحصائية
5	تمارين التحدث في الكتاب قليلة.	.667**	0.000	دال إحصائية
6	لا أشعر أنني أتقدم بوضوح مع هذا المنهج.	.858**	0.000	دال إحصائية
أسباب تتعلق بالبيئة الصفية والزملاء				
1	الصف مزدحم بالطلاب.	.878**	0.000	دال إحصائية
2	هناك ضوضاء كثيرة في الصف.	.856**	0.000	دال إحصائية
3	المستوى اللغوي لزملائي أعلى من مستواي اللغوي.	.382*	0.037	دال إحصائية
4	الطلاب يتكلمون بلغاتهم الأم داخل الصف كثيراً.	.599**	0.000	دال إحصائية
5	لا أجد أصدقاء في الصف لأتحدث معهم بالعربية.	.567**	0.001	دال إحصائية
6	الصف غير مجهز بشكل جيد.	.758**	0.000	دال إحصائية
أسباب تتعلق بالدعم خارج الصف (الأسرة والمجتمع)				
1	أسرتي (عائلي) لا تشجعني على تعلم العربية.	.767**	0.000	دال إحصائية

2	لا يشجعني أصدقائي على تعلم العربية.	.721**	0.000	دال إحصائية
3	أواجه مواقف سلبية عندما أتكلم العربية خارج الصف.	.892**	0.000	دال إحصائية
4	المجتمع الخارجي عن الجامعة لا يتحدثون الفصحى.	.583**	0.001	دال إحصائية
5	المجتمع الخارجي عن الجامعة يستهزئ بي عندما أتحدث الفصحى.	.725**	0.000	دال إحصائية
أسباب تتعلق بالأهداف والمستقبل				
1	التطور التكنولوجي والترجمة الآلية أثرت على أهدافي من تعلم العربية.	.517**	0.003	دال إحصائية
2	أتعلم العربية فقط؛ لأن البرنامج يطلب ذلك مني.	.898**	0.000	دال إحصائية
3	أعتقد أن جهدي في تعلم العربية لن يُقدر في العمل أو الدراسة.	.750**	0.000	دال إحصائية
4	لا أرى فائدة حقيقية من تعلم العربية في مستقبلي	.760**	0.000	دال إحصائية
5	أتعلم العربية فقط لأغراض تجارية.	.818**	0.000	دال إحصائية

يتضح أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) وتدل على ارتباط العبارات بالمتغير الذي تقيسه مما يعني أنها متسقة داخلياً معه وهي أساسية في قياسه، وهذا يؤكد تمتع المحور بدرجة اتساق داخلي مرتفعة.

يبين الجدول رقم (5) الاتساق الداخلي للمحور الثالث باستخدام معاملات الارتباط ومعنوياتها.

الجدول رقم (5): الاتساق الداخلي لمقياس للمحور الثالث "مقترحات لتعزيز الدافعية".

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	المعنوية	الدلالة الإحصائية
مقترحات لتعزيز الدافعية				
1	أريد المزيد من الأنشطة التفاعلية في الدروس (مثل الألعاب اللغوية).	.520**	0.003	دال إحصائياً
2	أحب أن أتحدث مع ناطقين بالعربية (أصليين) بشكل أكبر.	.725**	0.000	دال إحصائياً
3	أريد زيارات لمناطق عربية أو رحلات ثقافية.	.796**	0.000	دال إحصائياً
4	أحتاج لمواد تعليمية مرتبطة باهتماماتي أو دراستي.	.761**	0.000	دال إحصائياً
5	أحتاج إلى تشجيع مستمر من المعلم.	.737**	0.000	دال إحصائياً
6	أرغب في الحصول على ملاحظات واضحة عن تقدمي في اللغة.	.813**	0.000	دال إحصائياً
7	أحتاج إلى مساعدة في التعامل مع القلق من التحدث.	.614**	0.000	دال إحصائياً
8	أريد أن أرى كيف ستفيدني العربية في عملي أو مستقبلي.	.704**	0.000	دال إحصائياً
9	أريد أن يحضر المعلم دائماً ولا يغيب.	.819**	0.000	دال إحصائياً

10	أحب أن تكون الاختبارات مناسبة لمستواي كي أشعر بالتقدم.	.721**	0.000	دال إحصائياً
11	أرجو أن يتحول الجو التنافسي في الفصل إلى جو تعاوني منظم.	.872**	0.000	دال إحصائياً
12	أحتاج إلى ربط المهمات التعليمية بمحاجاتي اليومية واهتماماتي الشخصية.	.542**	0.002	دال إحصائياً
13	أريد تزويدي بخصص الناجحين من زملائي السابقين.	.767**	0.000	دال إحصائياً

يتضح أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) وتدل على ارتباط العبارات بالمتغير الذي تقيسه مما يعني أنها متسقة داخلياً معه وهي أساسية في قياسه، وهذا يؤكد تمتع المحور بدرجة اتساق داخلي مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة، تمت معالجة البيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية (SPSS 29) وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

▪ اختبار ألفا-كروناخ (Cronbach's Alpha): لجميع متغيرات الدراسة عدا متغيرات الخصائص الدراسية وذلك للتعرف على ثبات الدراسة.

▪ اختبار معامل الارتباط بيرسون: لدراسة الاتساق الداخلي للمتغيرات.

التكرارات والنسب المئوية (frequencies and percentages): لمعرفة توزيع مفردات العينة تبعاً للمتغيرات التالية (العمر، المهمة والحماس، الجنسية، المستوى الدراسي، لغتك الأم، السبب الرئيس لتعلمك العربية).

- الإحصاءات الوصفية "الوسط الحسابي، والانحراف المعياري (Mean, Std. Deviation): لجميع متغيرات الدراسة عدا المتغيرات خصائص الدراسة، وذلك للتعرف على معدل تواجد كل متغير في عينة الدراسة ومعدل تشتته.
 - اختبار (One Sample t-test): للمقارنة بين متوسط استجابات العينة والدرجة المحايدة (متوسط المقياس = 3 في حالة ليكرت رباعي).
 - اختبار تحليل التباين الأحادي: (One-Way ANOVA): استُخدم للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر انطفاء الدافعية تعزى إلى العمر والمستوى الدراسي.
 - اختبار (T) لعينتين مستقلتين: (Independent Samples T-test): أستخدم لدراسة الفروق في مظاهر انطفاء الدافعية تبعاً لمتغيري المهمة والحماس للتعلم والسبب الرئيس لتعلم اللغة العربية.
- الإجابة عن أسئلة البحث ومناقشتها:**

وقبل الإجابة على أسئلة البحث وضع معيار الحكم لتفسير النتائج ومناقشتها من خلال الاحتكام إلى المتوسطات الحسابية الموزونة كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): معيار الحكم على المتوسطات الحسابية

م	المتوسط الحسابي الموزون		التدرج	مستوى انطفاء الدافعية
	من	إلى		
1	1	1.8	غير موافق بشدة	انطفاء منخفض جداً
2	1.81	2.6	غير موافق	انطفاء منخفض
3	2.61	3.4	محايد	انطفاء متوسط
4	3.41	4.2	موافق	انطفاء مرتفع
5	4.21	5	موافق بشدة	انطفاء مرتفع جداً

وفيما يلي عرض للنتائج المرتبطة بأسئلة الدراسة.

❖ للإجابة عن سؤال البحث الأول الذي نصه "ما مظاهر انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المتعلمين؟".

استخدم اختبار **One Sample T-test** للمقارنة بين المتوسط الفرضي (3) والمتوسطات الفعلية لاستجابات أفراد العينة، وذلك لتحديد مستوى الانطفاء في كل فقرة من فقرات المحور. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (7):

جدول (7): نتائج اختبار **One sample T test** والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة للسؤال الأول

العبارة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	المنعوية	درجة الموافقة
مظاهر انطفاء الدافعية						
أبذل جهداً أقل في تعلم العربية مقارنة بالبداية.	105	2.695	1.324	-2.359	0.020	انطفاء متوسط
أتغيب عن الدروس كثيراً.	105	2.105	1.270	-7.221	0.000	انطفاء ضعيف
أفقد التركيز أثناء الدروس.	105	2.610	1.312	-3.050	0.003	انطفاء متوسط
أؤجل واجباتي ولا أقوم بها في الوقت المحدد.	105	2.448	1.271	-4.454	0.000	انطفاء ضعيف
لا أراجع دروسي بعد انتهائها.	105	2.229	1.146	-6.900	0.000	انطفاء ضعيف

انطفاء ضعيف	0.000	-5.482	1.139	2.390	105	أشعر بالملل أو الإحباط أثناء الحصص.
انطفاء ضعيف	0.000	-8.727	1.152	2.019	105	لا أشارك في الأنشطة الصفية، حتى لو كانت لدي فرصة.
انطفاء ضعيف	0.000	-7.143	1.175	2.181	105	أتجنب استخدام اللغة العربية خارج الصف.
انطفاء ضعيف	0.000	-7.442	1.180	2.143	105	لا أشعر بالثقة في قدرتي على التعلم.
انطفاء ضعيف	0.000	-7.861	1.155	2.114	105	لا أرى تقدماً واضحاً في مستواي في اللغة.
انطفاء ضعيف	0.000	-6.948	1.152	2.219	105	أستسلم بسهولة عند مواجهة صعوبات في تعلم العربية.
انطفاء ضعيف	0.000	-9.319	1.194	1.914	105	أفكر كثيراً في التوقف عن الدراسة.
انطفاء ضعيف	0.000	-8.639	0.883	2.256	105	مظاهر انطفاء الدافعية

يتضح أن جميع قيم اختبار (t) كانت سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسطات استجابات أفراد العينة جاءت أقل من المتوسط الفرضي (3) ، أي أن مستوى الموافقة على مظاهر انطفاء الدافعية كان منخفضاً نسبياً.

أعلى متوسط حسابي سُجل عند العبارة "أبذل جهداً أقل في تعلم العربية مقارنة بالبداية" بمتوسط (2.695)، مما يشير إلى أن بعض المتعلمين لاحظوا تراجع حماسهم وجهدهم مع مرور الوقت، بينما جاءت العبارة "أفكر كثيراً في التوقف عن الدراسة" كأدنى متوسط (1.914)، وهو مؤشر على وجود رغبة محدودة بالتوقف الكامل عن التعلم، رغم ضعف الحماس العام.

بصورة عامة، تتراوح المتوسطات بين (1.9 - 2.7)، مما يعكس أن الانطفاء في الدافعية يظهر بشكل معتدل إلى ضعيف في أغلب الجوانب السلوكية المرتبطة بالتعلم.

وأظهرت نتائج المحور أن مظاهر انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها منخفضة نسبياً (انطفاء ضعيف)، وهو ما يعني أن المتعلمين ما زالوا يحتفظون بدرجة معينة من الرغبة في التعلم، رغم وجود بعض السلوكيات السلبية مثل قلة المراجعة، وضعف المشاركة الصفية، وتأجيل الواجبات.

تشير هذه النتائج إلى أن الانطفاء لا يرتبط بفقدان الدافعية بشكل كامل، وإنما بانخفاض تدريجي في مستوى النشاط والمثابرة، وربما يعود ذلك إلى أساليب التدريس أو صعوبة اللغة أو ضعف الدعم النفسي والتعليمي داخل بيئة التعلم. وعليه، فإن تعزيز استراتيجيات التحفيز والتفاعل داخل الصف قد يساهم في إعادة تنشيط دافعية المتعلمين واستمرارهم في تعلم اللغة العربية بحماس أكبر.

❖ **للإجابة عن سؤال البحث الثاني الذي نصه "ما أسباب انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المتعلمين؟"**

سعى هذا السؤال إلى تحديد الأسباب التي تؤدي إلى انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم.

ولتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق اختبار One Sample T-test على فقرات هذا المحور لمقارنة

المتوسطات الفعلية باستجابات أفراد العينة مع المتوسط الفرضي (3)، بهدف تحديد مستوى الموافقة على كل سبب من الأسباب المحتملة. وقد جاءت النتائج موزعة على ست مجالات رئيسة كما يأتي:

الجدول رقم (8): يبين نتائج اختبار One sample T test والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمحور الثاني "أسباب انطفاء الدافعية".

العبارة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	المعنوية	درجة الموافقة
أسباب تتعلق باللغة نفسها						
قواعد النحو العربي صعبة.	105	2.952	1.289	-0.379	0.706	سبب متوسط
الأفعال وتصريفاتها كثيرة وصعبة بالنسبة لي.	105	2.867	1.271	-1.075	0.285	سبب متوسط
التذكير والتأنيث في العربية يسبب لي مشكلة.	105	2.514	1.272	-3.913	0.000	سبب ضعيف
أصوات الحروف العربية صعبة في النطق.	105	2.114	1.203	-7.541	0.000	سبب ضعيف
الكلمات العربية لها معانٍ كثيرة وتُربكني.	105	3.086	1.316	0.667	0.506	سبب متوسط

هناك كلمات وجمل مجازية لها معنى غير مباشر لا أفهمه.	105	3.238	1.197	2.038	0.044	سبب متوسط
أسباب تتعلق باللغة نفسها	105	2.795	1.018	-2.062	0.042	سبب متوسط
أسباب تتعلق بالمعلم وطرق التدريس						
شرح المعلم غير واضح لي.	105	2.400	1.182	-5.203	0.000	سبب ضعيف
لا أحصل على تشجيع كافٍ من المعلم.	105	2.381	1.104	-5.746	0.000	سبب ضعيف
أشعر بالخجل عندما يصحح المعلم أخطائي.	105	2.105	1.176	-7.800	0.000	سبب ضعيف
المعلم لا يستخدم وسائل تعليمية متنوعة (صور، فيديوهات، ألعاب...).	105	2.857	1.289	-1.135	0.259	سبب متوسط
المعلم يتكلم بسرعة ولا أستطيع فهمه.	105	2.619	1.243	-3.140	0.002	سبب متوسط

المعلم يغيب كثيراً عن الدروس.	105	2.210	1.141	-7.099	0.000	سبب ضعيف
أسباب تتعلق بالمعلم وطرق التدريس	105	2.429	0.905	-6.471	0.000	سبب ضعيف
أسباب تتعلق بالكتاب والمواد التعليمية						
محتوى الكتاب أعلى من مستواي.	105	2.276	1.205	-6.155	0.000	سبب ضعيف
محتوى الكتاب غير ممتع لي.	105	2.143	1.051	-8.358	0.000	سبب ضعيف
يوجد كلمات جديدة كثيرة في كل درس.	105	3.210	1.291	1.663	0.099	سبب متوسط
أمثلة الكتاب بعيدة عن حياتي اليومية.	105	2.552	1.143	-4.012	0.000	سبب ضعيف
تمارين التحدث في الكتاب قليلة.	105	2.810	1.177	-1.658	0.100	سبب متوسط
لا أشعر أنني أتقدم بوضوح مع هذا المنهج.	105	2.438	1.168	-4.930	0.000	سبب ضعيف

أسباب تتعلق بالكتاب والمواد التعليمية	105	2.571	0.853	-5.147	0.000	سبب ضعيف
أسباب تتعلق بالبيئة الصفية والزملاء						
الصف مزدحم بالطلاب.	105	2.705	1.208	-2.504	0.014	سبب متوسط
هناك ضوضاء كثيرة في الصف.	105	2.457	1.160	-4.793	0.000	سبب ضعيف
المستوى اللغوي لزملائي أعلى من مستواي اللغوي.	105	2.905	1.221	-0.799	0.426	سبب متوسط
الطلاب يتكلمون بلغاتهم الأم داخل الصف كثيراً.	105	2.933	1.219	-0.560	0.576	سبب متوسط
لا أجد أصدقاء في الصف لأتحدث معهم بالعربية.	105	2.343	1.117	-6.031	0.000	سبب ضعيف

الصف غير مجهز بشكل جيد.	105	2.457	1.185	-4.694	0.000	سبب ضعيف
أسباب تتعلق بالبيئة الصفية والزملاء	105	2.633	0.813	-4.623	0.000	سبب متوسط
أسباب تتعلق بالدعم خارج الصف (الأسرة والمجتمع)						
أسرتي (عائلي) لا تشجعني على تعلم العربية.	105	2.171	1.164	-7.294	0.000	سبب ضعيف
لا يشجعني أصدقاؤني على تعلم العربية.	105	2.095	1.043	-8.892	0.000	سبب ضعيف
أواجه مواقف سلبية عندما أتكلم العربية خارج الصف.	105	2.457	1.217	-4.570	0.000	سبب ضعيف
المجتمع الخارجي عن الجامعة لا يتحدثون الفصحى.	105	3.305	1.316	2.372	0.020	سبب متوسط
المجتمع الخارجي عن الجامعة يستهزئ بي	105	2.438	1.176	-4.896	0.000	سبب ضعيف

						عندما أتحادث الفصحى.
سبب ضعيف	0.000	-5.916	0.878	2.493	105	أسباب تتعلق بالدعم خارج الصف (الأسرة والمجتمع)
أسباب تتعلق بالأهداف والمستقبل						
سبب متوسط	1.000	0.000	1.209	3.000	105	التطور التكنولوجي والترجمة الآلية أثرت على أهدافي من تعلم العربية.
سبب ضعيف	0.000	-6.473	1.312	2.171	105	أتعلم العربية فقط لأن البرنامج يطلب ذلك مني.
سبب ضعيف	0.000	-5.217	1.235	2.371	105	أعتقد أن جهدي في تعلم العربية لن يُقدر في العمل أو الدراسة.
سبب ضعيف جداً	0.000	-16.227	0.920	1.543	105	لا أرى فائدة حقيقية من

تعليم العربية في مستقبلي						
أُتعلّم العربية فقط لأغراض تجارية.	105	1.543	0.877	-17.018	0.000	سبب ضعيف جداً
أسباب تتعلق بالأهداف والمستقبل	105	2.126	0.824	-10.869	0.000	سبب ضعيف

يظهر الجدول (8) بالنسبة أن المتوسط العام لمحور الأسباب التي تتعلق باللغة نفسها بلغ (2.795) بدرجة متوسطة. وتبين النتائج أن صعوبة القواعد النحوية وتصريف الأفعال تمثل تحدياً واضحاً للمتعلمين، إذ جاءت المتوسطات عند (2.952) و(2.867) على التوالي. كما وُجد أن بعض مظاهر اللغة كالتذكير والتأنيث وأصوات الحروف العربية كانت من الأسباب الضعيفة، ما يعني أنها لا تمثل عائقاً كبيراً لكل المتعلمين. ومع ذلك، فقد شكّل تعدد معاني الكلمات العربية ووجود تراكيب مجازية غير مباشرة مصدر إرباك ملحوظ لديهم (متوسط 3.086 و3.238). بصورة عامة، تشير هذه النتائج إلى أن الجانب اللغوي في العربية يشكّل تحدياً متوسط الشدة، حيث يجد المتعلمون صعوبة في بعض الجوانب القواعدية والدلالية أكثر من النطق أو الصوتيات.

بالنسبة إلى الأسباب التي تتعلق بالمعلم وطرق التدريس بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2.429) بدرجة سبب ضعيف. أظهرت النتائج أن غياب التشجيع الكافي من المعلم، وضعف وضوح الشرح، وتكرار غياب المعلم عن الدروس من أكثر الأسباب تأثيراً في ضعف الدافعية. بينما كانت الأسباب المتعلقة بسرعة حديث المعلم أو قلة الوسائل التعليمية الحديثة ذات تأثير متوسط فقط. هذا يشير إلى أن العلاقة بين المعلم والطالب تعد عاملاً جوهرياً في تحفيز المتعلمين، إذ تؤثر طريقة الشرح ودعم المعلم النفسي والتربوي بشكل مباشر على استمرارية الحافز نحو التعلم.

بالنسبة إلى الأسباب التي تتعلق بالكتاب والمواد التعليمية أظهر الجدول أن المتوسط العام للمحور بلغ (2.571) بدرجة سبب ضعيف. تدل النتائج على أن ضعف ارتباط المحتوى بحياة

المعلمين اليومية، وقلة تمارين التحدث، وارتفاع مستوى الكتاب عن قدراتهم كانت من أبرز الصعوبات.

بينما لم يُظهر المتعلمون رفضاً قوياً لعدد المفردات الجديدة أو الأمثلة التعليمية، إذ اعتُبرت هذه العوامل ذات تأثير متوسط. بالتالي يمكن القول: إن المنهج المستخدم يحتاج إلى تطوير من حيث التشويق، والتدرّج في الصعوبة، وربط المحتوى بواقع المعلمين الثقافي واللغوي.

بالنسبة إلى الأسباب التي تتعلق بالبيئة الصفية والزلاء بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2.633) بدرجة سبب متوسط. وتبين أن الازدحام داخل الصف وضوء الطلاب تعد من أبرز العوامل التي تقلل التركيز والرغبة في المشاركة. كما شكّل غياب الأصدقاء وضعف تجهيز الصف أسباباً إضافية لانخفاض الدافعية. من ناحية أخرى، لم يظهر أن تحدث الطلاب بلغاتهم الأم أو تفوق بعض الزلاء لغوياً سبب رئيسي في انطفاء الدافعية، بل جاءت هذه الأسباب بدرجة متوسطة فقط. وعليه، يتضح أن البيئة الصفية المادية والاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على تفاعل المتعلم وشعوره بالانتماء داخل الصف.

بالنسبة إلى الأسباب التي تتعلق بالدعم خارج الصف (الأسرة والمجتمع) أظهر الجدول أن المتوسط العام للمحور بلغ (2.493) بدرجة سبب ضعيف. وجاءت أعلى الأسباب في هذا المجال مرتبطة بـ غياب التشجيع من الأسرة والأصدقاء، إضافة إلى مواقف سلبية عند استخدام العربية خارج الصف. أما العامل الوحيد الذي سجل تأثيراً متوسطاً فهو عدم استخدام المجتمع المحيط للغة العربية الفصحى، مما يجعل فرص الممارسة الواقعية محدودة. وبناءً على ذلك، يمكن القول: إن ضعف البيئة الاجتماعية الداعمة لتعلم العربية يقلل من فرص المتعلم في التطبيق والتفاعل، مما يؤدي تدريجياً إلى ضعف دافعيته.

بالنسبة إلى الأسباب التي تتعلق بالأهداف والمستقبل أظهر الجدول أن المتوسط العام للمحور بلغ (2.126) بدرجة سبب ضعيف. وتوضح النتائج أن غياب الفائدة العملية المستقبلية لتعلم اللغة العربية كان أكثر الأسباب تأثيراً (بمتوسط 1.543). كما أشار عدد من المتعلمين إلى أن التطور التكنولوجي والترجمة الآلية قللت من حاجتهم لتعلم اللغة (3.000)، وأن بعضهم يتعلم العربية فقط؛ لأن البرنامج الدراسي يفرض ذلك (2.171)، وتُظهر هذه النتائج أن ضعف الارتباط

بين تعلم اللغة والأهداف المستقبلية الواقعية يُعد أحد أبرز مسببات الانطفاء، خصوصًا حين يفتقد المتعلمون شعور الجدوى المهنية أو الشخصية من تعلم العربية.

مما سبق يتضح، أن أكثر الأسباب تأثيرًا في انطفاء الدافعية تمثلت في الجوانب المعرفية (صعوبة اللغة) والبيئية (الصف والزملاء)، بدرجة متوسطة، بينما جاءت الأسباب الأخرى (المعلم، المواد التعليمية، الدعم الخارجي، الأهداف المستقبلية) بدرجات ضعيفة إلى ضعيفة جدًا.

ويُستنتج من ذلك أن العوامل التعليمية البحتة أقل تأثيرًا من العوامل الإدراكية والاجتماعية؛ أي أن المتعلمين لا يفقدون الرغبة بسبب اللغة وحدها، بل بسبب نقص الدعم البيئي والشخصي وغياب الحافز العملي المستقبلي. وهذا يستدعي من القائمين على برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها إعادة النظر في طرائق التدريس، وتحفيز المتعلمين بإبراز الفائدة الواقعية والمستقبلية لتعلم العربية، إلى جانب تطوير المحتوى التعليمي والبيئة الصفية الداعمة.

❖ للإجابة عن سؤال البحث الثالث الذي نصه "ما الحلول التي تسهم في زيادة الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظرهم؟"

هدف هذا السؤال إلى التعرف على الحلول التي يرى المتعلمون أنها تسهم في رفع الدافعية لديهم لتعلم اللغة العربية لغة ثانية. ولتحقيق ذلك تم تطبيق اختبار One Sample T-test للمقارنة بين المتوسطات الحسابية الفعلية والمتوسط الفرضي (3)؛ لتحديد مستوى الموافقة على كل مقترح. ويعرض الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي لبنود هذا المحور:

الجدول رقم (9): يبين نتائج اختبار One sample T test والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة للمحور الثالث "مقترحات لتعزيز الدافعية".

العبارات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	المتنوية	درجة الموافقة
مقترحات لتعزيز الدافعية						
أريد المزيد من الأنشطة التفاعلية في الدروس (مثل الألعاب اللغوية).	105	3.752	1.231	6.264	0	سبب قوي

سبب قوي	0	9.208	1.187	4.067	105	أحب أن أتحدث مع ناطقين بالعربية (أصليين) بشكل أكبر.
سبب قوي	0	10.539	1.139	4.171	105	أريد زيارات لمناطق عربية أو رحلات ثقافية.
سبب قوي	0	10.115	1.042	4.029	105	أحتاج لمواد تعليمية مرتبطة باهتماماتي أو دراستي.
سبب قوي	0	8.227	1.162	3.933	105	أحتاج إلى تشجيع مستمر من المعلم.
سبب قوي	0	10.906	1.02	4.086	105	أرغب في الحصول على ملاحظات واضحة عن تقدمي في اللغة.
سبب قوي	0	4.684	1.313	3.6	105	أحتاج إلى مساعدة في التعامل مع القلق من التحدث.
سبب قوي	0	5.739	1.241	3.695	105	أريد أن أرى كيف ستفيدني العربية في عملي أو مستقبلي.
سبب قوي	0	9.682	1.179	4.114	105	أريد أن يحضر المعلم دائما ولا يغيب.
سبب قوي	0	7.443	1.219	3.886	105	أحب أن تكون الاختبارات مناسبة لمستواي كي أشعر بالتقدم.

أرجو أن يتحول الجو التنافسي في الفصل إلى جو تعاوني منظم.	105	3.857	1.204	7.293	0	سبب قوي
أحتاج إلى ربط المهمات التعليمية بمحاجاتي اليومية واهتماماتي الشخصية.	105	3.905	1.088	8.523	0	سبب قوي
أريد تزويدي بخصص الناجحين من زملائي السابقين.	105	3.838	1.075	7.987	0	سبب قوي
مقترحات لتعزيز الدافعية	105	3.918	0.898	10.476	0	سبب قوي

تُظهر النتائج أن جميع البنود حصلت على متوسطات حسابية تفوق المتوسط الفرضي (3) ، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ ، ما يعني أن المتعلمين يتفوقون بدرجة قوية على أهمية هذه المقترحات في تعزيز دافعيتهم لتعلم اللغة العربية.

مما سبق يتضح أن جميع المقترحات في هذا المحور حظيت بموافقة قوية جدًا من قبل المتعلمين، إذ بلغ المتوسط العام (3.918) وهو أعلى متوسط بين جميع محاور الدراسة، مما يدل على إدراك المتعلمين الواضح للعوامل التي يمكن أن تعيد تنشيط دافعيتهم نحو تعلم اللغة العربية.

وتشير هذه النتائج إلى أن تعزيز الدافعية يمكن تحقيقه من خلال تنوع أساليب التعليم، وتوفير بيئة صفية تفاعلية مشوقة، وربط التعلم بالأهداف الشخصية والمستقبلية للطلاب، إلى جانب دعم المعلم وتشجيعه المستمر. بذلك، يمكن القول: إن المتعلمين يملكون وعيًا واضحًا بمصادر التحفيز الفعّالة، وإن الاستجابة لمقترحاتهم قد تسهم بشكل ملموس في رفع مستوى الإقبال والحماس لتعلم اللغة العربية.

وفيما يلي تحليل لأبرز النتائج ثم مناقشتها:

1. الأنشطة التفاعلية والألعاب اللغوية (3.752) يرى المتعلمون أن تنوع الدروس من خلال أنشطة تفاعلية وألعاب لغوية يساهم في كسر الروتين وتخفيف المشاركة، مما يعزز الدافعية من خلال المتعة والتفاعل داخل الصف.
2. التحدث مع ناطقين بالعربية الأصليين (4.067) أظهر المتعلمون رغبة قوية في التفاعل الواقعي مع متحدثين أصليين، لما لذلك من دور في تحسين الطلاقة والثقة بالنفس، والشعور بجدوى تعلم اللغة.
3. الزيارات الميدانية والرحلات الثقافية (4.171) كان هذا المقترح من أعلى البنود متوسطاً، حيث يرى المتعلمون أن التجارب الميدانية والثقافية المباشرة مع المجتمع العربي تعزز الانغماس اللغوي وترتبط التعلم بالواقع.
4. المواد التعليمية المرتبطة بالاهتمامات (4.029) يؤكد المتعلمون على أهمية مواءمة المحتوى التعليمي مع اهتماماتهم الأكاديمية والشخصية؛ لأن ذلك يزيد من الإحساس بالمتعة والفائدة في عملية التعلم.
5. التشجيع المستمر من المعلم (3.933) اتضح أن الدعم النفسي والتربوي من المعلم عامل حاسم في تنشيط الدافعية؛ إذ يرفع من ثقة المتعلم بنفسه ويقلل من شعوره بالإحباط أو الخوف من الفشل.
6. الحصول على ملاحظات حول التقدم (4.086) يُظهر المتعلمون رغبة قوية في التغذية الراجعة المنتظمة؛ لأنها تمنحهم إحساساً بالتطور وتحفزهم للاستمرار، خاصة إذا كانت الملاحظات واضحة وبناءة.
7. التعامل مع القلق من التحدث (3.600) يشير هذا المتوسط إلى حاجة المتعلمين إلى برامج دعم نفسي ولغوي لمواجهة الخوف من الأخطاء أثناء التحدث، وهي خطوة مهمة للحفاظ على الثقة والدافعية.
8. رؤية الفائدة المستقبلية لتعلم العربية (3.695) يرغب المتعلمون في ربط تعلم اللغة بأهداف مهنية أو أكاديمية واضحة، مما يعزز لديهم الشعور بالجدوى المستقبلية من الجهد المبذول.

9. انتظام حضور المعلم (4.114) يعد حضور المعلم المستمر وعدم تغيّبه عنصر استقرار نفسي وتنظيمي للمتعلمين، ما يرفع من التزامهم وانضباطهم.
10. اختبارات مناسبة للمستوى (3.886) يؤكد المتعلمون على أن الاختبارات عندما تتناسب مع قدراتهم اللغوية، يشعرون بإنجاز وتطور، مما يعزز الحافز الذاتي للتعلم.
11. جو تعاوني في الصف (3.857) يفضل المتعلمون بيئة صفية قائمة على التعاون لا التنافس، إذ تتيح لهم المشاركة بحرية وتقلل من الخجل والخوف من الأخطاء.
12. ربط المهمات بحاجاتهم اليومية (3.905) يشير ذلك إلى أهمية جعل الأنشطة عملية وقرينة من واقع المتعلمين حتى يشعروا بأن تعلم العربية يخدم حياتهم اليومية فعليًا.
13. قصص الناجحين من الزملاء (3.838) يرى المتعلمون أن عرض تجارب سابقة ناجحة يمنحهم الإلهام والثقة بقدرتهم على تحقيق التقدم نفسه.

• مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية جملة من الحقائق حول ظاهرة انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية، والتي تتفق وتتقاطع مع الأدبيات السابقة في جوانب متعددة، وتختلف معها في جوانب أخرى، وذلك على النحو الآتي:

1. مستوى الدافعية وطبيعتها: توصلت الدراسة الحالية إلى أن مستوى انطفاء الدافعية كان "منخفضًا"، مما يعني بقاء الرغبة الأساسية في التعلم. هذه النتيجة تتفق تمامًا مع دراسة بولعراس وآخرون (2019) ودراسة زينب وهتهوت (2024)، حيث أشارت الدراستان إلى وجود منطلقات دافعية إيجابية ومرتفعة لدى متعلمي اللغة العربية (سواء دافعية دينية، ثقافية، أو تكاملية). وهذا يعزز فكرة أن متعلمي العربية غالبًا ما يمتلكون مخزونًا قويًا من الدوافع الداخلية (حب الإسلام والثقافة) يحميهم من الانطفاء الكلي للدوافع.

2. العوامل النفسية والداخلية: أكدت الدراسة الحالية أن "الدافع النفسي الداخلي" (الهمة والحماس) هو العامل الأهم، وأن انخفاضه يرتبط بزيادة الانطفاء. وتلتقي هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السعدي (2022) التي ركزت على أهمية الرغبة في الاندماج، ودراسة عبد الرحمن وآخرين

(Abdul Rahman et al., 2017) التي أظهرت أثر "المواقف الشخصية" على الدافعية. كلا النتيجتين تؤكدان أن المحرك الأساسي لتعلم اللغة الثانية ينبع من ذات المتعلم وتوجهاته النفسية.

3. دور المعلم والبيئة الصفية: في الدراسة الحالية، ظهرت "البيئة الصفية" كأحد أسباب الانطفاء، بينما كانت الأسباب المتعلقة بالمعلم "ضعيفة التأثير نسبيًا" من وجهة نظر الطلاب كسبب للانطفاء، لكنهم عادوا وأكدوا في المقترحات على أهمية "تشجيع المعلم". هنا تظهر نقطة تقاطع دقيقة مع دراسة إيفانز وتراجانت (Evans & Tragant, 2020) التي وجدت أن العوامل الصفية وممارسات التدريس الضعيفة هي عوامل "تثبيط قوية". كما تتفق مع دراسة البريفكاني (2020) التي عزت ضعف الدافعية إلى "الطرق التقليدية في التدريس". يمكن تفسير ذلك، بأن الطلاب في الدراسة الحالية قد لا يلقون باللوم المباشر على المعلم كشخص، لكنهم يتأثرون سلبًا بأساليب التدريس (مثل قلة الأنشطة التفاعلية) وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسات العالمية والمحلية السابقة.

4. صعوبة المحتوى التعليمي: أشارت الدراسة الحالية إلى أن "صعوبة اللغة العربية" كانت من أكثر الأسباب تأثيرًا في انطفاء الدافعية. وتتقاطع هذه النتيجة بشكل غير مباشر مع دراسة إيفانز وتراجانت (2020) التي أشارت إلى الفجوة بين المستوى المطلوب والمستوى الفعلي (الراكد) كسبب للتسرب، ومع دراسة البريفكاني (2020) التي ذكرت صعوبة المواد أو عدم إدراك أهميتها كسبب لضعف الدافعية. هذا يشير إلى أن التحديات الأكاديمية البحتة تلعب دورًا محوريًا في تثبيط المهمة إذا لم تقابلها طرق تدريس ميسرة.

5. المتغيرات الديموغرافية (العمر والمستوى): اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إيفانز وتراجانت (2020) فيما يخص المتغيرات الديموغرافية؛ فبينما وجدت الدراسة السابقة "فروقًا جوهرية في العمر والكفاءة"، توصلت الدراسة الحالية إلى "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية" تُعزى للعمر أو المستوى الدراسي. وقد يُعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة في المعهد (بيئة متجانسة دينيًا وأكاديميًا) مقارنة ببيئات تعلم اللغة الإنجليزية للبالغين التي تكون أكثر تنوعًا.

6. الحلول والمقترحات (الاستماع والتفاعل): أجمع المشاركون في الدراسة الحالية على أن الحل يكمن في "زيادة الأنشطة التفاعلية" و"التواصل مع الناطقين". وهذا يدعم بقوة نتائج دراسة زينب وهتهوت (2024) التي أثبتت وجود أثر مباشر لمهارة "الاستماع" في تعزيز الدافعية. كما يتوافق

مع النقيض الذي ذكرته دراسة إيفانز (2020) حيث اعتبرت "قلة التدريب على التحدث" سبباً للتسرب. إذن، تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن تفعيل اللغة (استماعاً وتحدثاً) هو الترياق الأفضل ضد انطفاء الدافعية.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات: من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الإحصائية والتحليلية لمظاهر وأسباب انطفاء الدافعية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، يمكن استخلاص ما يأتي:

1. أظهرت النتائج أن مستوى انطفاء الدافعية لدى المتعلمين كان منخفضاً بشكل عام (انطفاء ضعيف)، مما يشير إلى أن المتعلمين ما زالوا يمتلكون رغبة أساسية في تعلم اللغة، رغم وجود بعض مظاهر الضعف في الحماس والمثابرة.
2. تبين أن أبرز مظاهر الانطفاء تمثلت في قلة المشاركة الصفية، وتأجيل الواجبات، وضعف المراجعة بعد الدروس، إضافة إلى الميل لتقليل الجهد المبذول مقارنة ببداية التعلم.
3. أما الأسباب المؤدية لانطفاء الدافعية فجاءت متنوعة، وكان أكثرها تأثيراً متوسطاً يتعلق بـ:

- صعوبة اللغة العربية نفسها من حيث القواعد وتعدد المعاني.
- البيئة الصفية والزملاء، مثل الازدحام وقلة الأصدقاء الناطقين بالعربية.
- بينما كانت الأسباب المتعلقة بالمعلم، والمناهج، والدعم الخارجي، والأهداف المستقبلية ضعيفة التأثير نسبياً.

4. أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر انطفاء الدافعية تُعزى إلى متغيرات العمر أو المستوى الدراسي أو سبب تعلم اللغة، مما يدل على أن الظاهرة عامة بين مختلف فئات المتعلمين.

5. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تبعًا لمتغير المهمة والحماس، حيث ارتبط انخفاض الحماس بارتفاع مظاهر انطفاء الدافعية، مما يؤكد أن الدافع النفسي الداخلي هو العامل الأهم في استمرار الرغبة في تعلم اللغة.

6. أبرز المتعلمون اتفاقًا قويًا على مجموعة من المقترحات الفعالة لتعزيز الدافعية، أهمها:

○ زيادة الأنشطة التفاعلية والألعاب اللغوية.

○ التواصل مع ناطقين بالعربية الأصليين.

○ تنظيم زيارات ثقافية.

○ تلقي تشجيع وملاحظات مستمرة من المعلم.

○ مواءمة المناهج مع اهتمامات الطلبة واحتياجاتهم الواقعية.

7. تؤكد النتائج العامة أن عوامل التحفيز الداخلي والدعم التعليمي الإيجابي هي الأكثر تأثيرًا في بقاء الدافعية واستمرارها، بينما العوامل الديموغرافية والشكلية أقل تأثيرًا في هذا الجانب.

التوصيات: استنادًا إلى نتائج البحث واستنتاجاتها، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تنويع طرائق التدريس وجعلها أكثر تفاعلية، من خلال توظيف الألعاب اللغوية، والمشروعات الصفية، والعمل الجماعي داخل الصف.

2. تعزيز التواصل بين المتعلمين والناطقين بالعربية من خلال اللقاءات، والمحادثات الافتراضية، والأنشطة الثقافية المشتركة، لربط اللغة بالحياة الواقعية.

3. تطوير المناهج التعليمية لتكون أكثر قربًا من اهتمامات المتعلمين واحتياجاتهم الأكاديمية والمهنية، مع مراعاة التدرج في الصعوبة وربط المحتوى بالثقافة العربية المعاصرة.

4. تدريب المعلمين على استراتيجيات التحفيز النفسي واللغوي، وتشجيعهم على تقديم تغذية راجعة مستمرة للطلبة، وتقدير جهودهم بشكل إيجابي.

5. تهيئة بيئة صفية محفزة من حيث التنظيم، والتجهيزات التقنية، وتقليل الاكتظاظ، بما يتيح التفاعل الفعال ويقلل من الملل أو القلق أثناء التعلم.

6. دعم المتعلمين نفسيًا واجتماعيًا من خلال برامج إرشادية تساعدهم على تجاوز القلق من التحدث أو الشعور بالإحباط أثناء التعلم.
7. إبراز أهمية اللغة العربية في المستقبل المهني والأكاديمي، وذلك بعرض نماذج لقصص نجاح واقعية لطلاب سابقين، وتوضيح الفرص التي يتيحها إتقان اللغة.
- المقترحات:** يرى الباحث ضرورة عمل عدد من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تُثري هذا المجال وتستكمل جوانب لم تتناولها الدراسة الحالية، ومن أبرزها ما يأتي:
1. دراسة أثر "التقنيات الحديثة": بحث فاعلية استخدام تطبيقات "التلعيب" والذكاء الاصطناعي في بيئة تعليم العربية، ودورها المباشر في علاج الملل وتأجيل الواجبات.
2. دراسة "العوامل النفسية العميقة": بحث العلاقة بين "الصلابة النفسية" والذكاء العاطفي وبين استمرار الدافعية، لفهم لماذا يصمد بعض الطلاب أمام صعوبة القواعد بينما ينسحب آخرون.
3. دراسة تجريبية لـ "البيئة الاجتماعية": قياس أثر تطبيق برنامج "الشريك اللغوي" الذي يدمج متعلمي المعهد مع طلاب الجامعة السعوديين، وأثره في خفض القلق اللغوي.
4. دراسة تحليلية لـ "المحتوى التعليمي": تقييم مناهج تعليم العربية الحالية في ضوء الاحتياجات الوظيفية والمهنية للمتعلمين، لمعرفة ما إذا كان "الانفصال عن الواقع" هو سبب انطفاء الدافعية.
5. دراسة "تتبعية": رصد تطور وانطفاء الدافعية لدى مجموعة من الطلاب من السنة الأولى حتى التخرج، لتحديد "التوقيت الدقيق" (أي مستوى دراسي) الذي يبدأ فيه الحماس بالانخفاض.

المراجع

المراجع العربية:

- البريفكاني، خولة أحمد محمد سعيد نوري. (2020): أسباب ضعف دافعية طلبة كلية التربية الأساسية نحو تعلم المواد التربوية والنفسية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد 28، عدد 2.
- بن سليم، حسين؛ نوفي، عبد القادر. (2016): أهمية الدافعية للتعلم في التعليم الجامعي لدى الطلبة. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، مجلد 1، عدد 2.
- بن سنوسي، آمال؛ بلال، جميلة. (2020): أسباب نقص الدافعية للتعلم لدى تلميذ المرحلة الابتدائية كما يدركها معلمي التعليم الابتدائي. جامعة البويرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- بولعراس، الجمعي؛ فرفار، آمال؛ عبد الرزاق، جدي سليمان. (2019): الدافعية وعواملها في تعلم اللغة الثانية عند متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بجامعة الملك سعود. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 9، عدد 3.
- جديدي، عفيفة. (2014): الدافعية: أهميتها ودورها في عملية التعلم. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، العدد، مجلد 9، عدد 13.
- الحوالدة، محمد علي؛ الجراح، عبد الناصر ذياب؛ الربيع، فيصل خليل. (2014): دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 2.
- زينب، بورياح؛ هتهوت، محمد. (2024): أثر الاستماع في دافعية تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مخبر اللغة العربية وأدائها، جامعة على لونيبي.
- السعدي، طاهرة يوسف. (2022): الدافعية بين تعلم اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية "دراسة لسانية مقارنة". مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد 121.
- سلمان، أ. (2009). نموذج مقترح بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري في قطاع المستشفيات [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.
- صبري، محمد. (2017): ظاهرة فقدان دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، إندونيسيا.
- العصيلي، عبد العزيز. (1998): النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية. جامعة الإمام محمد بن سعود، مجلة جامعة الإمام.
- عقائنية، مهاء؛ عجاي، أسماء. (2021): استراتيجيات استثارة الدافعية لدى المتعلمين آليات التجسيد والممارسة من طرف المعلم. مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 21، عدد 2.
- علاوي، محمد حسن. (2004): مدخل في علم النفس الرياضي. مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- عليان، ر.، وغنيم، ع. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) (ط. 1). دار صفاء للنشر والتوزيع.

الغانمي، سمر. (2022): تعليم العربية لغير الناطقين بها_ الدوافع والأسس_. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد 30، عدد 11.

ميراث، موسى. (2017): الدافعية، تعاريفها، أنواعها، أهميتها، وظائفها، نظرياتها وعلاقتها بالتعلم المدرسي. المنصة الجزائرية للمجلات العربية، مجلد 1، عدد 1.

محمد، لوائي. (2018): أهمية التحضير النفسي للمدرّب في تحسين دافعية الإنجاز لدى لاعبين كرة القدم _فئة أكابر_. جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية.

ميسيلية، إمسعودن. (2021): أسباب تدني الدافعية للتعليم من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية شعبة العلوم التجريبية. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 8، عدد 3.

ترجمة المراجع العربية:

al-Brīfkānī, Khawlah Aḥmad Muḥammad Sa'īd Nūrī. (2020) : asbāb da'f dāf'iyh ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah Naḥwa ta'allum al-mawādd al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah. Majallat Jāmi'at Bābil lil-'Ulūm al-Insānīyah, mujallad 28, 'adad 2.

Ibn Salīm, Ḥusayn ; nwqy, 'Abd al-Qādir. (2016) : Aḥammīyat aldāf'iyh llt'lm fī al-Ta'līm al-Jāmi'ī ladā al-ṭalabah. al-minaṣṣah al-Jazā'irīyah lilmjlat al-'Ilmiyah, mujallad 1, 'adad 2.

Ibn Sanūsī, Āmāl ; Bilāl, Jamīlah. (2020) : asbāb naqāṣa aldāf'iyh llt'lm ladā tlmḍh al-marḥalah al-ibtidā'iyah kamā drkā Mu'allimī al-'ilm al-ibtidā'ī. Jāmi'at albwyth, Kullīyat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtīmā'iyah.

Būlī'rās, al-jam'ī ; frfār, Āmāl ; 'Abd al-Razzāq, Jdey Sulaymān. (2019) : aldāf'iyh wa-'awāmiluhā fī ta'allum al-lughah al-thānīyah 'inda mt'lmī al-lughah al-'Arabīyah al-nāṭiqīn bi-ghayrihā bi-Jāmi'at al-Malik Sa'ūd. Majallat al-Ḥikmah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, mjd9, 'dd3.

Jadīdī, 'Afīfah. (2014) : aldāf'iyh : aḥammīyatuhā wa-dawruhā fī 'amaliyat al-ta'allum. al-minaṣṣah al-Jazā'irīyah lilmjlat al-'Ilmiyah, al-'adad, mujallad 9, 'adad 13.

al-Khawālīdah, Muḥammad 'Alī ; al-Jarrāh, 'Abd al-Nāṣir Dhiyāb ; al-Rabī', Fayṣal Khalīl. (2014) : dāf'iyh ta'allum al-lughah al-'Arabīyah ladā al-nāṭiqīn bi-ghayrihā fī al-Urdun wa-'alāqatuhā bi-ba'ḍ al-mutaghayyirāt. al-Majallah al-Urdunīyah fī al-'Ulūm al-Tarbawīyah, mujallad 10, 'dd2.

Zaynab, bwryāh ; hthwt, Muḥammad. (2024) : Athar al-Istimā' fī dāf'iyh ta'allum al-lughah al-'Arabīyah li-ghayr al-nāṭiqīn bi-hā. Makhbar al-lughah al-'Arabīyah wa-ādābihā, Jāmi'at 'Alī Lūnīsī.

al-Sa'dī, Tāhirah Yūsuf. (2022) : aldāf'iyh bayna ta'allum al-lughah al-umm wa-ta'allum al-lughah al-thānīyah "dirāsah lisānīyah muqāranah". Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Manṣūrah, 'adad 121.

Salmān, U. (2009). namūdhaj muqtarah bayna Idārat al-Ma'rīfah wa-ra's al-māl al-fikrī fī Qīṭā' al-mustashfayāt [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah]. Jāmi'at 'Ayn Shams.

Ṣabrī, Muḥammad. (2017) : Zāhirat fuqḍān dāf'iyh al-tullāb fī ta'allum al-lughah al-'Arabīyah. Jāmi'at mawlānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmīyah al-ḥukūmīyah, Indūnīsīyā.

al-'Uṣaylī, 'Abd al-'Azīz. (1998) : al-nazarīyāt al-lughawīyah wa-al-nafsīyah wa-ta'līm al-lughah al-'Arabīyah. Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd, Majallat Jāmi'at al-Imām.

'Qāqnyh, mhā ; 'Ajjābī, Asmā'. (2021) : Istirāṭijīyāt asthārḥ aldāf'iyh ladā al-muta'allimīn _ālīyāt al-tajāsīd wa-al-mumārasah min ṭaraf al-Mu'allim. Majallat al-'Ulūm al-Insānīyah, mjd21, 'adad 2.

- ‘Allāwī, Muḥammad Ḥasan. (2004) : madkhal fī ‘ilm al-nafs al-riyādī. Markaz al-Kitāb lil-Nashr, al-Qāhirah.
- ‘Alyān, R., wghnym, ‘A. (2000). Manāhij wa-asālīb al-Baḥṭh al-‘Ilmī (al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq) (Ṭ. 1). Dār Ṣafā’ lil-Nashr wa-al-Tawzī’.
- al-Ghānimī, Samar. (2022) : Ta‘līm al-‘Arabīyah li-ghayr al-nāṭiqīn bi-hā al-dawāfī ‘ wa-al-usus . Majallat Jāmi‘at Bābil lil-‘Ulūm al-Insānīyah, mujallad 30, ‘adad 11.
- Mbrāk, Mūsā. (2017) : aldāf’yh, t’āryfhā, anwā’uhā, ahammīyatuhā, wazā’ifuhā, nzryāthā wa-‘alāqatuhā bālt’lm al-Mudarrisī. al-minaṣṣah al-Jazā’irīyah llmjlat al-‘Arabīyah, mujallad 1, ‘adad 1.
- Muḥammad, lwāfy. (2018) : Ahammīyat al-taḥḍīr al-nafsī llmdrb fī Taḥsīn dāf’yh al-injāz ladā lā’byn Kurat al-qadam _ fi’ah akābir _ . Jāmi‘at al-Jazā’ir, Ma’had al-Tarbiyah al-badanīyah wa-al-Riyādīyah.
- Msylyh, ims’wdn. (2021) : asbāb tadannī aldāf’yh llt’lm min wijhat naẓar talāmīdh al-marḥalah al-thānawīyah Shu’bat al-‘Ulūm al-tajrībīyah. Majallat al-Ḥikmah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, mjld8, ‘dd3

المراجع الأجنبية:

- Abdul Rahman, H. Rajab, A. Abdul Wahab, R. Mohd Nor, F. Badli, M. (2017): Factors Affecting Motivation in Language Learning. International Journal of Information and Education Technology, Vol. 7, No. 7.
- Dörnyei. Z. (2014): The psychology of the language learner: Individual differences in second language acquisition.
- Dörnyei, Z., & Otto, I. (1998). Motivation in action: A process model of L2 motivation. Working Papers in Applied Linguistics, Vol. 4. Thames Valley University.
- Dörnyei, Z. Ushioda, E. (2011): Teaching and Researching Motivation. Second edition.
- Evans, M. Tragant, E. (2020): Demotivation and Dropout in Adult EFL Learners.
- Gardner, R. C. (1985): Social psychology and second language learning: The role of attitudes and motivation.
- Gardner, R. C., & Lambert, W. E. (1972). Attitudes and motivation in second-language learning. Rowley, MA: Newbury House.
- Huwari, I.F. Alhammaideh, A.H. Alqaryouti, M.H. Ab Rashid, R. Alruzzi, K.A. Sadeq, A. (2023): Demotivation Factors for Learning English (Students' Perspectives). Journal of Language Teaching and Research, Vol. 14, No. 4.
- Li, C. (2021): Understanding L2 Demotivation Among Chinese Tertiary EFL Learners From an Activity Theory Perspective.
- Sardiman, A.M. (2018): Interaksi dan Motivasi Belajar-Mengajar.
- Gardner, R. C. (1985): Social psychology and second language learning: The role of attitudes and motivation.





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

Volume

Month

Year

27

53

August / Rabi al-Awwal

2026 / 1448